وهات وتعال واقبل ٢٨م سبع لغات قراءات لسبعة من الصحابة ابي بكر وعمر وعثمان
وعلي وابن مسعود وابن عباس وابي بن كعب ٢٧م همز وامالة وفتح وكسر وتفخيم ومد
وقصر ٢٦م تصريف ومصادر وعروض وغريب وسجع ولغات مختلفة كلها في
شيء واحد ٢٩م كلمة واحدة تعرب بسبعة اوجه حتى يكون المعنى واحدا وان
اختلف اللفظ فيها ٣٠م امهات الهجاء الالف والباء والجيم والدال والراء والسين
والعين لان عليها تدور جوامع كلام العرب ٣١م انها في اسماء الرب تعالى مثل الغفور
الرحيم السميع البصير العليم الحكيم ٣٢م هي آية في صفات الذات وآية تفسيرها في
آية اخرى وآية بيانها في السنة الصحيحة وآية في قصة الانبياء والرسل وآية في خلق
الاشياء وآية في وصف الجنة وآية في وصف النار ٣٣م آية في وصف الصانع وآية
في اثبات الوحدانية له وآية في اثبات صفاته وآية في اثبات رسله وآية في اثبات
الاسلام وآية في نفي الكفر ٣٤م سبع جهات من صفات الذات لله التي لا يقع
عليها التكييف ٣٥م الايمان بالله ومباينة الشرك واثبات الاوامر ومجانبة
الزواجر والثبات على الايمان وتحريم ما حرم الله وطاعة رسوله قال
ابن حبان فهذه خمسة وثلاثون قولا لاهل العلم واللغة في معنى انزال القرآن
على سبعة احرف وهي اقاويل يشبه بعضها بعضا وكلها محتملة وتحتمل غيرها وقال
المرسي هذه الوجوه اكثرها متداخلة ولا ادري مستندها ولا عمن نقلت ولا ادري
لم خص كل واحد منهم هذه الاحرف السبعة بما ذكر مع ان كلها موجودة في القرآن
فلا ادري معنى التخصيص وفيها اشياء لا افهم معناها على الحقيقة واكثرها يعارضه
حديث عمر مع هشام بن حكيم الذي في الصحيح فانهما لم يختلفا في تفسيره ولا
احكامه انما اختلفا في قراءة حروفه وقد ظن كثير من العوام ان المراد بها
القراءات السبعة وهو جهل قبيح **تنبيه** اختلف هل المصاحف العثمانية مشتملة
على جميع الاحرف السبعة فذهب جماعات من الفقهاء والقراء والمتكلمين الى
ذلك وبنوا عليه انه لا يجوز على الامة ان تهمل نقل شيء منها وقد اجمع الصحابة على
نقل المصاحف العثمانية من الصحف التي كتبها ابو بكر واجمعوا على ترك ما سوى
ذلك وذهب جماهير العلماء من السلف والخلف وائمة المسلمين الى انها مشتملة

على ما

على ما يحتمله رسمها من الاحرف السبعة فقط جامعة للعرضة الاخيرة التي عرضها
النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل متضمنة لها لم تترك حرفا منها قال
ابن الجزري وهذا هو الذي يظهر صوابه ويجاب عن الاول بما ذكره ابن جرير
ان القراءة على الاحرف السبعة لم تكن واجبة على الامة وانما كان جائزا لهم ومرخصا
لهم فيه فلما راى الصحابة ان الامة تفترق وتختلف اذا لم يجتمعوا على حرف واحد
اجتمعوا على ذلك اجتماعا شائعا وهم معصومون من الضلالة ولم يكن في ذلك
ترك واجب ولا فعل حرام ولا شك ان القرآن نسخ منه في العرضة الاخيرة وغير فاتفق
راي الصحابة على ان كتبوا ما تحققوا انه قرآن مستقر في العرضة الاخيرة وتركوا ما سوى
ذلك اخرج ابن اشتة في المصاحف وابن ابي شيبة في فضائله من طريق ابن سيرين
عن عبيدة السلماني قال القراءة التي عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم في العام
الذي قبض فيه هي القراءة التي يقرؤها الناس اليوم واخرج ابن اشتة عن ابن عباس
قال كان جبريل يعارض النبي صلى الله عليه وسلم كل سنة في شهر رمضان فلما
كان العام الذي قبض فيه عارضه مرتين فيرون ان تكون قراءتنا هذه على
العرضة الاخيرة وقال البغوي في شرح السنة يقال ان زيد بن ثابت شهد
العرضة الاخيرة التي بين فيها ما نسخ وما بقي وكتبها لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وقراها عليه وكان يقرئ الناس بها حتى مات ولذلك اعتمده ابو بكر وعمر في جمعه وولاه
عثمان كتب المصاحف

النوع السابع عشر في معرفة اسمائه واسماء سوره

قال الجاحظ سمى الله كتابه اسما مخالفا لما سمى
العرب كلامهم على الجمل والتفصيل سمى جملته قرآنا كما سموا ديوانا وبعضه سورة
كقصيدة وبعضها آية كالبيت وآخرها فاصلة كقافية وقال ابو المعالي عزيزي
بن عبد الملك المعروف بشيذلة في كتاب البرهان اعلم ان الله سمى القرآن
بخمسة وخمسين اسما سماه كتابا ومبينا في قوله حم والكتاب المبين وقرآنا وكريما انه لقرآن
كريم وكلاما حتى يسمع كلام الله ونورا وانزلنا اليكم نورا مبينا وهدى ورحمة
هدى ورحمة للمؤمنين وفرقانا نزل الفرقان على عبده وشفاء وننزل من القرآن
ما هو شفاء وموعظة قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وذكرا

Copyright © King Saud University